



## التشطي العربي على مسرح أردني

14ص



## بريطانيا الأولى: السرعة في مواجهة كورونا أم الثقة بالنتيجة

17ص



## سراقب.. زواج مصلحة بين الأسد وتحريك الشام

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/12/03

18 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11900

Thursday 03/12/2020

43rd Year, Issue 11900

# العرب

## هل تلجأ تونس إلى القوة لإخماد الاحتجاجات

انتحار محمد البوعزيزي التي كانت وراء موجة الاحتجاجات في تونس وخارجها. ويرى السياسي التونسي خالد شوكات أن "القوة التي تمارسها الدولة في إطار القوانين لا تسمى قمعا، وهي قوة مطلوبة ودونها ستعم الفوضى، ومن شأن الفوضى أن تهدد الدولة في وجودها".

وقال شوكات في تصريح لـ "العرب" أن "مآزق الحكومة سستعمق إذا سمحت للمحتجين بالمزيد من خرق القانون". واعتبر الصحي بن فرج، الناشط السياسي والنائب السابق في البرلمان، أن الحكومة ليس لها خيار غير الذهاب إلى المقاربة الأمنية، وهو قرار منطقي في ظل توقف الإنتاج وخضوع مسالك توزيع الثروة لسيطرة المحتجين".

وحذر بن فرج من أن يتحول استعمال القوة المبالغ فيه إلى إراقة الدماء، ما من شأنه أن يصب الزيت على النار.

ويرجح متابعون تمدد الاحتجاجات إلى وجود ضعف في أداء حكومة المشيشي التي ورثت تركة ثقيلة من الحكومات التي سبقتها، وهي في نظرهم حكومة سياسية هشية لا تحمل رؤية واضحة للحكم، حيث وقع التصويت عليها وتركتها من الترويك الحاكمة بشكل اضطرابي وفي إطار مناورة لتلافي خيار الانتخابات المبكرة.



وصف عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري، الوضع العام للبلاد بـ "الخطير"، لأننا إزاء حكومة ضعيفة ودولة شبه مفتكحة". وقال الشابي في تصريح لـ "العرب" إن "القوة بمفردها لا يمكن أن تخمد الاحتجاجات"، مضيفا "لا بد أن تكون الدولة حاضرة وتستعمل وسائل الردع باتزان وعند الضرورة، وفي نفس الوقت عليها أن تتحاور مع الأهالي وتنصت إليهم وتقدم لهم رؤية وحلولاً لواقعهم الصعب".

وتوصلت الحكومة مؤخرا إلى اتفاق مع محتجين أنهى أزمة الكامور وقضى بإعادة فتح مرافق النفط بتطاوين (جنوب)، وإعادة تشغيل منشآت النفط مقابل توفير المسات من فرص العمل لإنشاء المنطقة. لكن ذلك أدى إلى احتقان اجتماعي بمناطق متفرقة في تونس عبر تحركات احتجاجية، لعاطلين عن العمل وناشطين مدنيين، يطالبون بتوفير وظائف وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وقال الناشط السياسي والحقوقي مصطفى عبدالكبير إن "حكومة المشيشي لم تعد قادرة على فعل أي شيء أو العودة إلى الوراء بعد رضوخها لشروط المفاوضات في اتفاق الكامور". وأضاف عبدالكبير، في تصريح لـ "العرب"، "الدولة سقطت في سياسة لي النزاع التي يمارسها الشعبويون على مؤسسات الدولة".

### أمنة جبران

تونس - دفع توسع دائرة الاحتجاجات الاجتماعية في تونس الحكومة إلى التلويح باستعمال القوة في ظل حالة من الفوضى قادت إلى وقف إنتاج مواد حيوية في مناطق عدة بالبلاد.

ودعا رئيس الحكومة هشام المشيشي، عقب اجتماع مع وزراء الداخلية والدفاع والعدل، الأربعاء، إلى التصحر الفوري لاحتواء موجة الاحتجاجات التي تعطل الإنتاج والتي سببت مشكلات في حصول المواطنين على مواد حيوية مثل الغاز المنزلي والبنزين منذ نحو أسبوعين.

وطالب بيان عقب الاجتماع بـ"بسط سلطة القانون والتدخل بالتنسيق مع النيابة العامة، بهدف فتح الطرقات وإعادة تشغيل مواقع الإنتاج التي أدى غلقها إلى صعوبات في التزود بالمواد الأساسية لدى عموم التونسيين والإضرار بمصالحهم الحيوية وأمنهم العام وأمن البلاد القومي".

وعلى مدى أيام تصطف طوابير في صفاقس، فانيصة كبرى المدن التونسية، وفي مدن أخرى للزود بالغاز المنزلي في ظل النقص الشديد في الأسواق بسبب تعطل الإنتاج.

وتأتي مطالبة المشيشي بضرورة بسط سلطة القانون وقوة الدولة في مواجهة غليان الشارع، بعد أيام قليلة من إعلانه أن "زمن التعاطي الأمني مع الاحتجاجات قد ولت"، ما يكشف حالة الارتباك التي تغرق فيها الحكومة في ظل الخلافات السياسية داخل البرلمان وتوتر العلاقة مع رئيس الجمهورية قيس سعيد.

لكن وزير الدفاع التونسي إبراهيم البرتاجي رفض الزج بالمؤسسة العسكرية في الاحتجاجات، مشددا على أن الجيش ليس مسؤولاً عن حفظ النظام العام بل يتدخل بشكل خاص لحماية المنشآت عند خروج الأوضاع عن سيطرة قوات الأمن.

ويظهر هذا التناقض بين الوزراء الظروف الصعبة التي تعمل فيها الحكومة في ضوء التجاذب بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية قيس سعيد الذي يمتلك حصة مهمة داخل الحكومة خاصة من خلال تعيين وزراء السيادة (الدفاع والداخلية والعدل)، وفي ظل اتهامات لأنصاره بقيادة الاحتجاجات والتخطيط للاستفادة منها سياسيا.

وبتأثير المشيشي في موقف صعب بسبب سياسة لي النزاع التي يتعرض لها من قبل حزامه البرلماني المتمثل في حركة النهضة وقلب تونس واتحالف الكرامة.

ويرجع رئيس الحكومة التونسية في الحل الأمني سبيلا للسيطرة على الاحتجاجات، خاصة أن الدعوات إلى إجراء حوار وطني موسع -التي أطلقتها أطراف عدة مثل الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يمثل أكبر منظمة نقابية في البلاد- بهدف مناقشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وإيجاد حلول للأزمات لم تنجح في تهدئة الشارع.

ويتفق المتابعون أن الشارع التونسي لم يعد يثق في مثل هذه المبادرات، وهي برأي المحتجين مجرد خطوات شعوبية للحفاظ على التوازنات الحالية دون تحقيق نتائج فعلية، كما تأتي في إطار تسابق محكوم بين الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، رئاسة البرلمان) على إدارة شؤون البلاد، والحفاظ على الخزان الانتخابي.

وتؤيد أوساط سياسية الاتجاه إلى المقاربة الأمنية في إطار القانون لاستعادة الاستقرار، وتجنبنا لسيناريوهات أسوأ خاصة مع اقتراب الذكرى العاشرة لحادثة

## حوار بايدن مع إيران: الصواريخ والميليشيات قبل النووي

### استهداف منشآت سعودية نقطة انطلاق أي حوار لتأمين الملاحة والطاقة



### إطفاء النار يبدأ من طهران

الوقت، فإن أغلب المراقبين كانوا يعتقدون أن إسرائيل لا تستطيع تدمير البنية التحتية النووية لإيران إلا بوسائل عنيفة مثل الضربات الصاروخية أو الطائرات المسيرة دون طيار.

ولكن الانفجارات التي وقعت في عدة مواقع نووية إيرانية خلال الصيف الماضي أشارت إلى قدرة إسرائيل على إنجاز جزء كبير من مهمة تدمير البرنامج النووي الإيراني عبر عمليات استخباراتية، فضلا عن الاعتقالات التي طالت أبرز العلماء العاملين في هذا البرنامج.

وقد توافق إسرائيل على عدم تنفيذ أي ضربات جديدة ضد إيران لفترة من الوقت، ربما الأشهر الأولى من حكم بايدن، لكنها لن تتخلى عن قدرتها على شن ضربات داخل إيران إلا إذا وافقت الأخيرة على التخلي عن الجوانب العسكرية من برنامجها النووي.

ولم يعد الأمر يقف عند مخاوف السعودية أو الإمارات من خطر القدرات الصاروخية الإيرانية، وإنما بات يهم إسرائيل بصفة أكبر، خاصة مع زيادة تسليح القوات الإيرانية والميليشيات الحليفة المتمركزة في سوريا ولبنان، ونقل الخطر إلى الحدود الإسرائيلية. ويات من الصعب على أي إدارة أميركية أن تقارب الموضوع الإيراني دون وضع مصالح إسرائيل في الميزان، وهو أمر ستستفيد منه دول الخليج خاصة في ظل التقارب مع إسرائيل ضمن مسار السلام الجديد الذي قد يشمل السعودية في وقت غير بعيد بعد الإمارات والبحرين، وهو وضع قد يفضي إلى تحالف مصالح عربية إسرائيلية في مواجهة إيران.

ووجه سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة رون ديرمر -الذي لطالما اعتبر أحد أكثر المستشارين المقربين من بنيامين نتنياهو- خطابته إلى إدارة بايدن قائلا "اجلسوا مع حلفائكم في المنطقة، أضعوا إليهم. نحن الأكثر تأثرا في هذه اللعبة. لدينا ما نخسره. تحدثوا معنا. حاولوا الخروج بموقف مشترك، وهو ما اعتقد أنه ممكن، ليس فقط فيما يتعلق بالقضايا النووية ولكن أيضا فيما يتعلق بالعدوان الإقليمي لإيران".

لكن مخاطر التمدد الإيراني لا تهدد أمن دول المنطقة وحدها، فهي تضع مصالح واشنطن وجنودها في الخليج في مرمى الصواريخ الإيرانية، أو هجمات ميليشيات حليفة، مثلما هو الأمر في العراق، حيث بات إطلاق الصواريخ على مواقع أميركية أمرا معهودا.

ويقتصر أن يكون الهجوم على منشآت نفطية في خريص وبيق داخل السعودية -منذ أكثر من عام، والذي نفذه الحوثيون- نقطة انطلاق أي حوار إيراني أميركي وليس الملف النووي، وأن إدارة بايدن يجب أن تفكر في القدرات الصاروخية الإيرانية التي يمكن أن تستهدف الخليج، حيث ينتشر الآلاف من العسكريين الأميركيين في السعودية ودول خليجية أخرى.

ومن شأن حصول الحوثيين، وميليشيات أخرى، على الصواريخ الإيرانية أن يهدد أمن الطاقة وإبقاء دول الخليج محصصها في السوق العالمية. كما قد يهدد حركة الملاحة في بحر العرب أو البحر الأحمر، وهو أمر لا تزال الإدارات الأميركية المتعاقبة تتعامل معه بتسامح،

والشيطان - أرسل الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن، الثلاثاء، إشارات تظهر أن التعامل مع الملف النووي الإيراني لن يكون بالسهولة التي يروجها الإيرانيون، في حين يستوجب على إدارة بايدن أن تراعى مصالح حلفائها الإقليميين وأن يكون الهجوم الذي استهدف منشآت النفطية نقطة انطلاق لأي حوار مع إيران لإجبارها على ضمان أمن الملاحة والطاقة في منطقة ذات أهمية كبرى.

وقال بايدن لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية "ترفض حصول إيران على قنبلة نووية، وآخر ما نريد أن يعجز الشرق الأوسط بالأسلحة النووية"، مضيفا أن إدارته وبالتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة ستشدد القيود النووية على إيران وتتصدى لبرنامجها الصاروخي. وقرن بايدن النقاش حول موضوع النووي بملف البرنامج الصاروخي الإيراني، واعتبر أن الأمر بالنسبة إليه لا يحتاج فقط إلى حوار ثنائي بين واشنطن وطهران بل هو في حاجة أيضا إلى مشاورات مع حلفاء الولايات المتحدة، وهو ما يعني أن الرئيس الأميركي الجديد يضع ضمان مصالح الحلفاء وأمنهم القومي شرطا للعودة إلى طاولة المفاوضات مع إيران.

وتتسع دائرة الحلفاء لتشمل شركاء + 5، من الأوروبيين، ولكن أيضا أعضاء للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وبينهم إسرائيل والسعودية والإمارات. ويعتقد مراقبون أن إدارة بايدن ستعمل على تجاوز الأخطاء التي تصدتها إستراتيجية الرئيس الأسبق باراك أوباما بشأن التفاوض مع إيران، وأن الإستراتيجية الجديدة ستسعى للحصول على تنازلات إيرانية مزبوجة سواء ما تعلق منها بالملف النووي أو ما اتصل بالملف الإقليمي، وما قد يعنيه ذلك من ضغوط بشأن مخاطر البرنامج الصاروخي وتوفير الخبرات الإيرانية في المجال للميليشيات والأحزاب الموالية التي يمكن أن تستهدف الخليج وإسرائيل.

ويعتقد مراقبون أن إدارة بايدن ستعمل على تجاوز الأخطاء التي تصدتها إستراتيجية الرئيس الأسبق باراك أوباما بشأن التفاوض مع إيران، وأن الإستراتيجية الجديدة ستسعى للحصول على تنازلات إيرانية مزبوجة سواء ما تعلق منها بالملف النووي أو ما اتصل بالملف الإقليمي، وما قد يعنيه ذلك من ضغوط بشأن مخاطر البرنامج الصاروخي وتوفير الخبرات الإيرانية في المجال للميليشيات والأحزاب الموالية التي يمكن أن تستهدف الخليج وإسرائيل.

ويعتقد مراقبون أن إدارة بايدن ستعمل على تجاوز الأخطاء التي تصدتها إستراتيجية الرئيس الأسبق باراك أوباما بشأن التفاوض مع إيران، وأن الإستراتيجية الجديدة ستسعى للحصول على تنازلات إيرانية مزبوجة سواء ما تعلق منها بالملف النووي أو ما اتصل بالملف الإقليمي، وما قد يعنيه ذلك من ضغوط بشأن مخاطر البرنامج الصاروخي وتوفير الخبرات الإيرانية في المجال للميليشيات والأحزاب الموالية التي يمكن أن تستهدف الخليج وإسرائيل.

ويعتقد مراقبون أن إدارة بايدن ستعمل على تجاوز الأخطاء التي تصدتها إستراتيجية الرئيس الأسبق باراك أوباما بشأن التفاوض مع إيران، وأن الإستراتيجية الجديدة ستسعى للحصول على تنازلات إيرانية مزبوجة سواء ما تعلق منها بالملف النووي أو ما اتصل بالملف الإقليمي، وما قد يعنيه ذلك من ضغوط بشأن مخاطر البرنامج الصاروخي وتوفير الخبرات الإيرانية في المجال للميليشيات والأحزاب الموالية التي يمكن أن تستهدف الخليج وإسرائيل.



رون ديرمر على إدارة بايدن أن تصفي إلى حلفائها في المنطقة قبل معاونة إيران

## لبنان يعتمد بطاقة تمهينية والجوع يهدد مئة ألف عائلة

ومن عشرات الآلاف من اللبنانيين مصدر رزقهم أو جزءا من مداخيلهم جراء الأزمة التي دفعتهم إلى النزول إلى الشارع، ناقمين على الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز عن إيجاد حلول للأزمات.

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال حسن دياب قد حذر في مقال بصحيفة واشنطن بوست من أن لبنان معرض لمواجهة أزمة غذائية كبرى وأن عددا كبيرا من اللبنانيين قد يجدون صعوبة قريبا في توفير ثمن الخبز بسبب الأزمة المالية الحادة التي تعيشها البلاد وتداعيات جائحة كوفيد - 19.

وقبل أشهر قليلة، حذرت منظمة "انقذوا الأطفال" من أن نحو مليون نسمة في منطقة بيروت لا يملكون المال الكافي لتأمين الطعام، أكثر من نصفهم

لاكثر من شهرين آخرين، وأن على الدولة وضع خطة في ظل تفاقم الأزمة المالية. وينذر رفع الدعم والاستعانة بطاقة تموينية بتوترات اجتماعية وانكاسات على الطبقة الوسطى والفقيرة كما العمالية.

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداها إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداها إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداها إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداها إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداها إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداها إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداها إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".

وكان مسؤول أميركي -رفض ذكر اسمه- تحدث قبل أسابيع لـ "العرب" بعد زيارة أداها إلى لبنان، حيث قال إن "مئة ألف عائلة لبنانية لن تجد قريبا ما تسد به جوعها".